

أ.د. علي الشبل | مسائل مهمة بعد الفراغ من الحج ١٤٤١هـ

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله وحده صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً أما بعد فقد فرغ الحجاج من أداء النسك.

يجب عليكم أن تتفقدوا أنفسكم في هذه الأنساك التي اديتموها هل حصل فيها نقص أو حصل فيها خلل - 00:00:00

النقص يكمل والخلل يسد وما كان بين ذلك يستغفر الله عز وجل منه يتاب اليه فتنتظر إلى واجبات الحج وهي السبعة. احرام من

الميقات. ادامة للوقوف بعرفة إلى غروب الشمس. بيات بالمذلفة رمي للجمار، بيات بمنى - 00:00:30

حلق أو التقصير. ثم طواف الوداع. هل اتيت بهذه الواجبات السبعة؟ أو حصل عنك منها خلل فان الخلل فيها ينذر ان لم تأتي بها

يجر ذلك بامرین بالتوبيخ الى الله النصوح - 00:01:00

وبعد وهو شاة أو سبع بدنۃ كما قال ابن عباس رضي الله عنهما من ترك واجباً فعليه دم يحيقه بالحرم وعلى هذا جماهير العلماء كذلك

المحظورات محظورات الاحرام التسعة تغطية - 00:01:20

الرأس للرجل لبس المخيط للرجل الاخذ من الشعر للجميع. تقليم الاظافر مس الطيب الخطبة وعقد النكاح المباشرة دون الفرج

والانزال الوطء بانواعه قبل التحلل في الاول وبعد قتل الصيد البري المتلوحش اصلاً. ما وقع من هذه المحظورات ينتبه له ويتفقد

نفسه - 00:01:40

المحرم والحاج ان كان حصل من ذلك خلل فليستدركه. وليسأل عنه. مسألة أخرى مهمة وهي شأنك ايها الموفق بعد ذلك مع ربك

الصلوة هل انت محافظ عليها او مقصري ادائها؟ ان الصلاة اعظم - 00:02:10

واكد من اداء الحج. نعم كلها من اركان الاسلام. لكن الصلاة فان اكدا ركان الدين توحيد رب العالمين وحده لا شريك له. يليها الصلاة

وحسبيكم من شرفها وفضلها ومكانتها. ان الله - 00:02:40

افتراضها على نبيه صلى الله عليه وسلم لما عرج اليه في السماوات العلا تنويعها بشأنها وتأثيرها على اهميته ومما يكثر السؤال عنه

العمرة العمرة واجبة في العمر مرة كالحج. لقول النبي صلی الله علیه وسلم لابی زین العقید - 00:03:00

اليمني حج عن ابیك واعتمر. رواه اهل السنن. وما يكثر عنه السؤال بعد الحج ناتي بعمر كثيرة عمرة لابي وعمرة لامي وعمي

وعمتی وخالي وخالتی تتتابع بين هذه العمر امر لم يكن عليه هدی النبي علیه الصلاة والسلام. ولا هدی الصحابة رضي الله عنهم -

00:03:30

طاوس بن كيسان اليمني من التابعين ما ادرى هؤلاء الذين يتبعون بين العمر يخرج الى مسجد عائشة عمرة وثانية وثالثة ورابعة

وخامسة. ما ادرى هؤلاء الذين يتبعون بين العمر يؤجزون ام يؤذرون - 00:04:00

اما سنة نبينا صلی الله علیه وسلم وهدیه. فكان ينشئ للعمرة سفراً مستقلاً. ينشئ لها سفرة مستقبلاً وقد جاء عن الائمة الخلفاء الثلاثة

ابي بكر وعمر وعثمان ان العمرة في كل سنة مرة - 00:04:20

وجاء عن علي رضي الله عنهم انه كلا شهر. واقل ما جاء عن الصحابة فيما بين العمرتين ما جاء عن انس ابن مالك رضي الله عنه

خادم النبي صلی الله علیه وسلم ان ما بين العمرتين قدراً - 00:04:40

ما يحمن رأسه. كلهم متفقون على ان ينشئ للعمرة سفراً جديداً. لا ان يخرج الى مسجد عائشة ويأتي بعمرة ثانية وثالثة وعاشرة

وعشرين. يريد ان يحسن الى امواته ولم يصب الطريق. هذه ناحية مهمة ننتبه لها - 00:05:00

يا ايها الاخوة مسألة مهمة كيف تنفع امواتك؟ تريد ان تنفع امواتك من ماتوا اعظم ما تنفع به امواتك. تنفع به نفسك الدعاء لهم.

تدعوا الله لهم بطوافك قراءتك بجلوسك بوجودك في الحرم. فهذا اعظم ما ينفع به الحي الميت - 00:05:20

وهو ايسره واهونه عليك. الدعاء ما يكلف جهدا بدنيا. ولا جهدا ماليا انما ان تقبل على رب بقلبك ترفع اليه اكف الضراعة. لك ولامواتك ول المسلمين في الحديث يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله حبي سثير - 00:05:50

يستحي ان يرفع عبده اليه يديه فيردهما عليه صفرا. سبحانه لا الله الا هو يتحنن اليكم اهل اليمان يتلطف اليكم ان تدعوه. وان ترفعوا له اكف الضراعة وتظهروا له الفاقة وال الحاجة والانكسار - 00:06:20

يحب ذلك منك ايها الموحد وهو الغني عنك وانت الفقير اليه. يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد ان يشأ يذهبكم ويأتي بخلق جديد. وما ذلك على الله بعزيز. والدعاء له شأن عظيم - 00:06:40

نبينا صلى الله عليه وسلم لم يأتي بعمره عن خديجة. مع حبه العظيم لها. ولم يأتي بعمر مستقلة عن بناته الثلاث اللاتي متن في حياته رقية وزينب وام كلثوم رضي الله عنهن لم يأتي بعمره عن عمها - 00:07:00

حمسة ولا عن جعفر بن ابي طالب لكن دعا لهم نونق بانه دعا لهم لان هذا الانفع لهم وهو الذي نقتدي به ايها الاخوة. من اراد ان يأتي بعمره يأتي بعمره وحيدة بعد حجه - 00:07:20

استعننا بما اذن به النبي صلى الله عليه وسلم لامك وامنا عائشة رضي الله عنها مسألة اخرى وهي ان النفوس وشياطينها والجهال يهتمون للاشياء التي لا تفيد ويتركون الاشياء المفيدة. فكم من الحجيج من يذهب يتمشى - 00:07:40

في معالم مكة والصلاحة والمجاورة والدعاء اعظم من ذلك يهمله تجده في الاسواق يمضي فيها اوقاته الطويلة. ويأتي متعبا وعند العبادة يكسل انت ما جئت من بلدك وما بغيت وقصدت هذا المكان معظم الا ت يريد ان تستكثر من الخيرات - 00:08:10

فليكن هذا هو هنك وهو عملك. مثلا في رمي الجمار. منهم من يحمل الحصى معه من عرفة. واكثركم حملها معه من ايه؟ من المزدلفة. وليس على هذا هدي نبينا صلى الله عليه وسلم. لان اكثر ما كثر الله في مكة الحصى. من - 00:08:40

اي مكان لكن الشيطان اغلاهم وجعلهم يغلون في الحصى جمعا تكسيرا ومنهم هم من يغسلها ومنهم من يطيبها ومنهم من يفعل حتى ينشغل عن اداء السنن وما جاء لاجله من تعظيم الله وذكره والصلاحة - 00:09:00

القرآن ما شأنه معك؟ وقارن بينما يمضي عليه وقتك في الجوال. والنظر في وتقليل مقاطعه وبين القرآن واخذك وعهدك به. تجد هذه المفارقات وهذه ازدواجيات عندنا. وكلها مبنها على ماذا؟ على صرفك عن الخير الى لا ما لا فائدة فيه ثم - 00:09:20

تنقل مما لا فائدة فيه الى ما فيه المضرة. والنقص عليك في دينك. والنقص عليك في طاعتك ربك والتقصير في اداء حقه عليك. ان الذي فرض الحج هو الذي فرض الصلاة. وان ربكم - 00:09:50

في رمضان والحج هو ربكم في بقية الشهور. فلنعظمه ولنعبده. ولنقم بحق علينا وما وفقك الله اليه من العبادات في ايام الحج استمر عليها واثبت. ولا ترجع القهقرة. واحذر من الحور بعد القول. احذر من الارتداد. احذر من - 00:10:10

احذر من الضعف. اجتهد هي ايام قلائل وتعبر وتسافر السفر الحقيقي الى ربك الذي مزاده وزاده عملك الصالح وايمانك. يقول صل الله عليه وسلم يتبع الميت ثلاثة اهله وماله وعمله. فيرجع اثنان ويبقى - 00:10:40

واحد يرجع اهله ي يكون عليه يومين ثلاثة ثم يسلون في دنياهم ربما زوجته تتزوج من بعده بعد عدتها. وينشغل اولاده وبناته وذووه. بدنياهم ما له يرجع فيتقاسمه ورثته. فان كان المال كثيرا تصاربوا وتخاصموا. وتحاكموا في - 00:11:10

ما بينهم في هذا المال. اذا صار نقصا عليهم وعنوانا لتفرقهم واختلافهم وشحنهما من ضجيوك؟ ضجيوك في قبرك عملك؟ فكيف تحب ان يكون هذا العمل معك في سفرك في برزخك - 00:11:40

في القبر ثم الى ربك. وفي حديث البراء بن عازب رضي الله عنهم الطويل وفيه ان المؤمن يأتيه شاب حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح. فيقول من انت؟ فوجهك الوجه الذي لا يأتي الا بخير. فيقول - 00:12:00

ابشر بالذى يسرك انا عملك الصالح. انها صلاتك. انها صيامك وذكراك وحجك و عمرتك. انه توحيدك بالله وايمانك به. هو انيسك. يوم لا انیس ضجيوك يوم لا ضجيوك لك. رفيقك يوم لا رفيق لك. وذكر في الصف الثاني ويأتيه - 00:12:20

صاحب الوجه وسخ الشياب. نتن الريح. فيقول من انت؟ ووجهك الوجه الذي لا يأتي بخير فيقول ابشر بالذي يسوقك. ابشر بالذي يسوقك. انا عملك الطالح. عملك كالفاسد انا معااصيك انا فجورك انا تفريطك في فرائض الله هذه - 00:12:50

انا عملك الطالح. فاذا رأى ذلك قال ربى لا تقم الساعة. الاول يقول ربى اقم الساعة والصلوة يا ايها الجمع الكريم. ان احسنت قيامها وركوعها وسجودها واتممت واركانها واديت واجباتها ارتفعت الى السماء ولها نور - 00:13:20

لان الله يرفع اليه ماذا؟ العمل الصالح. والصلوة من عظام الاعمال الصالحة. ارتفعت الى السما ولها نور. والعمل الصالح يرفعه. فتقول حفظك الله اما اذا اخللت بالصلوة اخللت باركانها وشروطها وواجباتها جعلتها - 00:13:50

كتقرا كنقر الغراب. الله اكبر ثم تسرح في دنياك. مع اهلك وولدك ومالك. باعوا ذهبوا وجاؤوا ولم تعقل من صلاتك شيئا ارتفعت الى ولها ظلمة. فمن الناس من يكتب له من الصلاة ربها خمسها سدسها عشرها - 00:14:20

ومنهم من لا يكتب له في صلاته شيء. ثم تلف كما يلف الثوب الخلق القديم البالي. يظروف بها وجه صاحبها الصلاة تقول ضيعك الله كما ضيعتني. الله جل وعلا طيب. ولا يقبل - 00:14:50

من العمل الا ما كان طيبا. ويكون العمل طيبا اذا كان لله وحده ليس له فيه شريك ويكون العمل طيبا اذا احسنت وانقنت فيه. ان الله كتب الاحسان على كل شيء - 00:15:10

ويكون العمل بضد ذلك بحسب ما انقصت منه. المال الذي تعلقت به النفوس لا يقبل الله منه الا ما كان من كسب طيب حلال. انتبه فما كان من كسبك فيه ما فيه - 00:15:30

من اللف والدوران والغش والكذب. والمعاملات المحرمة جهالة وغررا وربا. هذا الربا الذي حتى كاد الناس الا يسلمو منه. يأتي على الناس زمان من لم يأكل فيه الربا. يعتممه ويصبه غباره - 00:15:50

ربى لا يقبل من الكسب والنفقة الا ما كان طيبا ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وما بنى على حرام فالنار اولى به. كل لحم نبت على سحت. والسحت هو الحرام. فالله اولى به. تفقد مكاسبك - 00:16:10

وتجاراتك وتحسينك المال. ا جاء من حله فثبتت. وحاسب نفسك وراقبها ما جاء من غير علم من غير حله تخلص منه. وتب الى الله عز وجل وآب اليه. ان الحج يغير - 00:16:30

وطرائقنا. لا تكن بعد الحج كحالك قبله. فهذا نقص. والمؤمن دائمًا الى العلو والكمال. اللهم ثبتنا على دينك. اللهم اعنا على ذكرك. وعلى شكرك وعلى حسن اللهم اجعلنا من عبادك واوليائك واصفيائك المتقيين. وعبادك المخلصين. اللهم اختم لنا بالصالحات - 00:16:50

اللهم ثبتنا بقولك الثابت. في هذه الحياة الدنيا وفي الآخرة. اللهم انس وحشتنا. اللهم اعذنا من عذاب جهنم واعذنا من عذاب القبر. واعذنا من فتنة الدنيا والآخرة. واعذنا من فتنة المسيح الدجال. اللهم اجرنا من - 00:17:20

حر جهنم ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما. انها ساءت مستقرا ومقاما. نسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا وجميع المسلمين. انه سبحانه جود كريم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله - 00:17:40

واصحابه اجمعين - 00:18:00